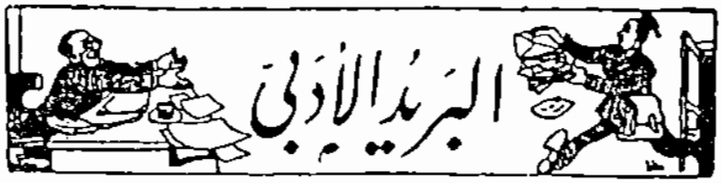

مقاطعة الصهيونية :

كان الأستاذ عادل حمزة بدير من المحامين المعروفين فى دمشق وكيلا لجماعة من يهود فلسطين فى قضية مهمة فى محكمة الاستئناف فى دمشق موضوعها ملكية قرية على حدود سورية له منها فائدة ومنفعة وأجر كبير ، فلما قررت مقاطعة الصهيونية ، رأى أنه لم يعد يجوز له السير فى القضية ، فكتب إلى موكليه أنه قد عزل نفسه من الوكالة تنفيذاً لقرار الجامعة العربية وأبلغهم وجوب حضورهم بأنفسهم المحاكمة ، أو توكيل غيره ، وأنه مرجع إليهم الأجر المقدم الذى دفعوه له .

أخبرنى بذلك ، فرأيت فيه مأثرة تستحق أن تنشر فى الرسالة مجلة العرب ، وقدوة صالحة يقتدى بها ، فأنا أنشرها وأبعث إليه بإعجابى وإكبارى .

على الطنطاوى

لقينا شباب يعجب المجد فعلهم ... هم روح مصر فى الحياة ونورها
فإيه بنى مصر دعتكم بلادكم ... وما غيركم من جور عاد يجيرها
سراعاً صغار النيل لبوا نداءه ... فقد خذل الأوطان ضعفاً كبيرها
وما غيركم ينتاشها من عذابها ... ويطلقها من بعد ما ضاق نيرها
فكونوا لها جيش الخلاص فإنكم ... نفوس زكت حتى أضاء طهورها
بنى مصر قد حان التفات لإخوة ... تبيت من البلوى بحر صدورها
إذا العدل لم ينظم بنى مصر كلهم ... فأقرب شىء أن يجوع فقيرها
عجبت ، وهل فى مصر إلا عجائب ... إذا خطرت فى نفس حر تثيرها ؟
اللصانعين الخبز واللبس كسرة ... وخرقة جلباب تهاوت ستورها
وللناعمين المترفين نعيمها ... وآكالها موفورة وحريرها
لهم بر مصر طاعمين وشهدها ... وللشعب منها فومها وشعيرها
ألا مصلح فينا فيدرأ ديمة ... إذا انبجست أعيا الجهود مطيرها

كمال النجمى

زرقة العين يمن :

نقل الأستاذ العلامة النشاشيبى (فى عدد الرسالة ٦٥٥) قول الزمخشرى : « إن الزرقة أبغض شىء من ألوان العيون إلى العرب ... »

والحافظ السخاوى والمحدث العجلونى يقولان : زرقة العين يمن ، ذكره فى الجامع الصغير عن أبى هريرة بلفظ : الزرقة فى العين يمن ، قال المناوى : أى بركة ... قال الشاعر :

وما عليك أن تكون أزرقا ... إذا تولى عقد شىء أوثقا

كما فى (كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلونى) والمقاصد الحسنة للسخاوى

محمد سفيق

١ — النفاق فى الأدب :

النفاق فى الأدب يجرى على سنن النفاق الاجتماعى سواء بسواء ، فكما أن الناس أسرفوا فى مجاملاتهم الكلامية الكاذبة ، أسرف الأدباء فى مراعاة التجمل ، ولجأوا إلى الكناية والمجاز ، واستعملوا المحسنات البديعية ليخفوا المعنى الصريح الذى يريدون .

ولا كان كذلك الأدباء فى عهود الأدب الزاهرة ، وما زلنا نقع كلما شققنا كتاباً من الكتب القديمة ، على المعانى تلتمع صريحة واضحة . ولا مشاحة فى أن العهود الماضية كانت عهود تماسك خلق ، والوازع الدينى أشد ما يكون أخذاً للناس فى أسباب الحياة ، فإذا نزع الأدباء فى هاتيك الأزمان إلى الصراحة التى نستهجنها اليوم فى كتب الأدب الحديث ، فإنما يحمل ذلك على أن الكتب لم تكن متداولة قديماً إلا بين الخاصة ، فلا خطر ولا ضرر من شيوع بعض ما فيها من ألفاظ قد يأباها الذوق أو يأباها العرف .

أما الآن ، ونحن فى عصر تزايل خلق ، فلا مرية فى أن الذوق لا يستسيغ كثيراً من الألفاظ كالتى استعملها الجاحظ مثلا فى كتاب الحيوان أو كتاب المحاسن والأضداد ، ذلك لأن هذه الكتب أمست فى متناول الناس جميعاً ، يطالعها الأستاذ ويطالعها تلميذه ، ومن ثم يكون الضرر فى الشيوع .

غير أن للتاريخ حرمة ، فينبغي ألا تحل كلمة محل أخرى ، ولا تحذف لفظ ليظهر مكانه خاوياً ويكتب في هامشه مثل هذه العبارة « كلمة تنافي الأدب » أو غير ذلك ، فالحذف هنا لايتفق والأمانة العلمية ، وقد يذهب القارئ مذاهب شتى في تأويل اللفظة المحذوفة ، فيجيء الضرر على حين قصد الناشر النفع .

لقد قرأنا كثيراً من الكتب القديمة التي أعيد طبعها وتصويبها فنزعنا لكثرة ما حذف منها من العبارات « النابية » أو « التي تنافي الأدب » ، فاضطررنا إلى الرجوع إلى الطبعات القديمة الممسوخة الطبع والمشوهة الحروف ، فوقعنا منها على الأصل العجيب . ولعلنا لا نعدو الحقيقة إذا ما قلنا إننا في كثير من الأحيان لم نر نبواً ولا خروجاً على الأدب المألوف .

على أن للعلم حقه ، وهو فوق الأدب ، وفوق الذوق ، والناس يجترئون على حذف لفظ من ألفاظ القرآن الكريم أو الكتب المقدسة الأخرى ، ولايطمسون ألفاظاً في الحديث الشريف بحجة أنها لا تتسق والعصر الحديث . فحرى بالساسخين أن يبقوا على أمانتهم تلك في نشر الكتب القديمة ، وليس شيء أولى بالاتباع من الحق الصريح .

٢ — فيشر ومعجم :

قالوا : إن إدارة مجمع فؤاد الأول للغة العربية أرسلت تستفسر عن مصير المستشرق الألماني الدكتور فيشر عضو المجمع منذ نشأته

ولقد عرفنا الدكتور فيشر عن كثب يوم كان كاتب هذه السطور في عداد موظفي المجمع ، فإذا هو رجل ذرّف على السبعين يربه الشلل في فكه الأسفل ، إذا تكلم فلا يكاد يبين .

ولقد كان الدكتور فيشر أظهر الأعضاء المستشرقين ، حين عهد لوضع معجم لغوي تاريخي يبدي تحولات الألفاظ العربية خلال القرون .

ولقد نذكر أن كثيراً من اللغويين شجبوا عمل هذا المستشرق الكبير وسمعنا المرحوم الشيخ أحمد الإسكندري يقول عنه إنه عمل لا يتم ، وقال غيره متهكما إنه « مشروع نازي » ! بيد أن كل أولئك لا يذهب بجلال هذا العمل ، ولو أنه تم لكان مفخرة لمصر ولمجمعها . ولا نريد أن يصرف غياب الدكتور فيشر المجمع عن إكمال عمل يستحق الكمال .

٣ — ديوان ابن الرومي :

أصدرت وزارة المعارف قراراً بتأليف لجنة لجمع ديوان ابن الرومي ونشره مصححاً . وهذه اللجنة مؤلفة من الأساتذة : كامل كيلاني ، ومحمد شوقي أمين ، ومحمد جبر ، ومحمود لطفي .

والأديبان الأولان غنيان عن التعريف ، وأما الآخران ، فقد غلب عليهما التواضع العلمي فلا يكادان يظهران للجمهور في كتاب أو مقال . ولعل هذه هي الساعة الأولى للتعريف بفضلهما ونشر أدبهما بين الخاصة والجمهور .

وأول ما قرأنا ديوان ابن الرومي إنما طالعنا النسخة التي نشرها صديقنا الأديب الكبير الأستاذ كامل كيلاني ، أذاعها على الناس أيام الشباب والفراغ ، يوم انصرف هو للأدب ، وانصرف غيره لملاذ الحياة وأطايبها . فإذا اقتنص له الكاشحون بعض المآخذ فحسبه أنه كان أول المتصدين لعمل لا يقدم عليه سوى المغامرين الشجعان .

(الرمل) **منصور جاب الله**

لجنة النشر الفلسفية :

تكونت هيئة من بعض خريجي قسم الفلسفة بجامعة فؤاد الأول قوامها الأساتذة : أنور فريد ، وسعيد زايد ، ومحمد إمام الحوت ، ومحمد محمد وهبه ، باسم « لجنة النشر الفلسفية » ، تهدف إلى نشر الدراسات الفلسفية التي ترتبط بحياتنا الواقعية ارتباطاً وثيقاً ، وذلك عن طريق ترجمة وتأليف بعض الكتب وإذاعة بعض المحاضرات . وستظهر باكورة أعمالها قريباً ، وهي ترجمة سلسلة الكتب السيكلوجية التي تصدرها مجلة « بسيكلوجست » تحت عنوان « Practical Psychology Hanolbooks » .